بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم يا معين

يا مفيض البركات ومنزل الايات البينات افتح عيون بصايرنا لمشاهدة انوارك وارزقنا من مواید کرمک ذوق حلاوة اسرارک ووفقنا لشکر ایادیک والتوفیق له من جملة نعمایک واجعلنا ممن تمسک بعری الیقین واعتصم بحبلک المتین من کتابک الکریم المنزل نجوما مشرقة بنور الهدی ورجوما لشیاطین الغواية المسترقة لسمع التحدي فی ظلمات الردی فتقطع علاقتهم عن طرق الحقیقة فلم یهتدوا الی المجاز حتی تصغی اسماعهم الی هیئة الاعجاز فظل کل شاعر فی واد یهیم لا تجد شعورا وکل خطیب لسن یری اسجاعه هباء منثورا الامن لمعت له انوار ذاته من خلف سرادقات صفاته فدخل عکاظ الحقایق وفاز بمتاع اسرار الدقایق بالوساطة المحمدیه لازالت الملایکة تهدي منا الیه کلما حن النفس صلاة وسلام وتحیه فانه جزاه الله عنا خیر الجزا ختمت به الادیان وفتحت به ابواب الرحمة وقصور الجنان صلی الله علیه وعلی اله واصحابه غرانین الکرم ومصابیح الدجی والظلم حماة بیضة الهدي وکماة حومة الوغی ما لمعت بروق البراهین من مطالع الیقین هذا وان الله تعالی لما خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور خط علی محارق البسیطة ایاته توحیده معربة بالنبات منقوطة بالزهور

والارض طرس والریاض سطوره • والزهر یشکل بینها وحروف •

وجعل ادیم الخضر المحیط بالستور لاوراقها جلدا ممذهبا بالشموس والبدور بعد ما خاط دفاتر الریاض بابر الطل وخیوط الوسمی الفیاض ثم نشر صحفها علی کراسی الروابی بایدي الصبا والقبول حتی درستها بمکتب الهیولی اطفال الطبایع والعقول فردد ها حز بر الما الجاري • وخطبت بسجعها علی منابر القصب فصحا القاري فاذا ان الزهور لها مصغیه • وروس الجبال مطرقه وعیون سیارة الزهر لها حیرة باهتة محدقه فلم تهتد لها قلوب میتة ظلت اجنا لها قبورا وان من شی الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم انه کان حلیما غفورا فسبحانه ما اوضح دلایل توحیده وما افصح السنة الکاینات الناطقة بتمجیده کما ابداه ترجمة الحضرة القدسیة دوحة جرثومة المجد الابطحیة من فرع هامة العز والشرف وشنف مسامع الدهر بدر لا تعرف اذان الصدف من کتاب تدفقت میاه البلاغة من حیاضه وتفجرت ینابیع الاعجاز خلال ریاضه فشرقت بها المصاقع حسدا وغصت بغرنصل المجز کمدا کما قال الولید وقد اصاخ له والله ان له لحلاوة وان علیه لطلاوة • وان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر سورة وما هذا بقول بشر • والفضل ما شهدت به الاعدا • فکل من یهتم النظر فیه ویمعنه یقول هذا طراز

هذا من قصیدة للسلامی یاوصها ومحلها عند النسیم لطیف منه

فرع ما حسن بعض علا منه

ما احسنه

طلاوة بکسر الطا المهملة بعض رونق ورقة منه

وقف

ما احسنه وهم ماهر فی الجلاد والجدال وفتح الکمام الافواه عن انوار المقال من کل من ساجل الزهر حتی مل ساجلته وصبر حتی وجد صبره من الفرج ضالته وکانت منا هل تفسیره ترد ها سایلة الانهام والمورد العذب کثیر الزحام وتفسیر البیضاوي له من بینها الید البیضا لاقتناصه رایع الاصلین وبدایع الشریعة الغرا وقد تقدم رتبة وان جاء زمنه اخیرا فلسان حاله یتلو ولا یاتونک بمثل الا جیناک بالحق واحسن تفسیرا وان امعنت فی تاویله نظرا لیس حسیرا ولا کلیلا فهو خیر واحسن تاویلا • اتیت بها یدا بیضا حتی • کانک فی الذي ابدعت موسی •

• وقد اجیبت موقن الفضل فیها • کما قد کان یحیی المیت عیسی • له فیه وفور حظ • وسلاسة لفظ کما قال المحتری • قد رکبن اللفظ الغریب فادرکن به غایة المرام البعید • بل لفظه قریب لکنه امنع من معشوق له رقیب • وشاره بعید ولکن لیس لنفس الفکر وراه تصعید فیه انضر روض طابت ثماره وتفتحت بید النسیم انواره • سقاه من صیب البلاغة هتونه حتی تشعبت فروعه وتهدلت غصونه فجوه بصوب الوحي مغدق • ووجه فی ربیع المعانی متمرفق • وکنت ممن اجتنی باکورة ابکاره وتمشت فی حدایقه احداق افکاره وقد کثرت حواشیه ونثر علی ضمایر اسراره واشیه وتبرج القلیب بعذب ماوه وبانتاق الماذیر کوماوه وبصقل الفرند بیدوجوهره وعتقه ویزید فی عطر المسک الزکی سحقه راقت محاسنه فالعیون والاذان تهواها فلو منی الحسن امانی ما تعداها • اذا امتحنت محاسنه انته • عزایب جمة من کل باب وکیف تتشبث بدالجبي باهداب سحره او یصل غایص النظر الی قرار فکره والتفاسیر جداول تنصب فی لجة بحره ولکن رایت البغاث ربما تفکهت باعذب الثمار ووردت قبل الصواري ثمر الاشجار فحدانی ذلک الی موارده ومصادره وحثنی علی الغوص علی فرایدجواهره وان اکتب علیه حواشی تکون سیاجا لثماره ومقدمات لنتایج افکاره التی تحیر فیها البیان ونادت الفضل للمتقدم فی کل زمان ولما ثقبت دررها من الاقلام المثاقب وکان فکر الشهاب لها هو الثاقب • ولاح نور من سنا افقها • لا یدعیه البدر والشمس • نظمتها فی سلک التحریر عقودا واجتهدت فی ان اقلدها جید هذا العصر العاطل تقلیدا فجات موارد ها صافیة من الکدر وریاضها محروسة بعین القضا والقدر لا زالت وجوهها ناضرة وعیون معانیها الی ربها ناظرة • ما اتجلی صدا القلوب والاذهان • بتدبر ما فی الذکر الحکیم من الاحکام فرحم الله من استصبح من نور القرآن واستضا بقبس البیان • وجعل ذلک مطیة الی سبل الجنان • اخلق بذي الصبر ان یحظی بحاجته • ومد من القرع للابواب ان یلجا • ولما وقف وهم الاقلام علی ساحل التمام سمیته عنایة القاضی وکفایة الراضی وها انا اقول مستعطیا بکف الضراعة القبول مصنف هذا الکتاب ابو سعید عبد الله بن عمر بن محمد بن علی ابو الخیر القاضی ناصر الدین البیضاوي نسبة الی البیضا قریة من اعمال شیراز کان اماما فی فقه الشافعی رحمه الله والتفسیر والاصلین والعربیة والمنطق نظارا زاهدا متعبدا ومن مصنفاته هذا التفسیر وهو اجلها ومنهاج الاصول وشرحه وشرح مختصر ابن الحاجب ومتن فی علم الهیبة وشرح المنتخب للرازي والطوالع والابضاح فی اصول الدین والغایة القصوی فی فقه الشافعی وشرح المصابیح ومختصر الکافیه وتاریخ الدول الفارسیة الذي سماه نظام التواریخ وتوفی سنة خمس وثمانین وستمایه بتبریز وقال السبکی سنة احدي وتسعین وستمایة قدس الله روحه ونور ضریحه اقول هذا هو المشهور والذي اعتمده وصححه المورخون فی التواریخ

الفارسية انه توفي في شهر جمادى الاولى سنة تسع عشر وسبعماية تقريبا ويشهد له ما في اخر تاريخه نظام التواريخ وهو المعتمد عليه **قوله الحمد لله** براعة استهلال وفي نسخة القران بدل الفرقان والاولى موافقة للتنزيل ان فسرهما بكون منزلا في النزول لا بالفارق بين الحق والباطل ونحوه بحسب الظاهر بنا على الفرق بين التنزيل والانزال بان الاول التدريجي والثاني الدفعي وهما هو اكثري او كلي او عند المقابل وضعي مستفاد مما يدل عليه التكثير او لا ذهب الى كل طايفة وسياتي في محله ولا يرد هنا السوال الوارد على النظم في سورة الفرقان بان الموصول يقتضي سبق العلم بالصلة ليتعرف بها وهذا ليس كذلك فيجاب بانه نزل منزلة المعلوم لسطوع برهانه ونحوه لانه علم بعد ذلك فضلا عن زمان التصنيف والنزول وان استعمل في الاجسام والاعراض لا توصف به الا لفاظ الا باعتبار محالها والقران من الاعراض الغير القارة فلا يتصور انزاله ولو بتبعية المحل فهو مجاز متعلق لوقوعه على مبلغه كما يقال نزل حكم الامير من القصر او التنزيل مجاز عن ايجابه من الاعلى رتبة الى عبده تدريجا كالتجوز في الطرف والاسناد والقران مصدر قرا قراءة وقرانا صار حقيقة في المقروء وهو كلام الله الذي بين دفتي المصحف ويطلق على المجموع وعلى المشترك بينه وبين الاجزا المختصة به وعلى تلك الاجزا وعلى الكلام النفسي القايم بذاته والظاهر اشتراكه بينها خلافا لمن جعله حقيقة في احدها وقيل المعرف مخصوص بالجميع بخلاف المنكر حتى لو حلف لا يقرا القران انما يحنث بقراة الجميع بخلاف ما لو حلف لا يقرا قرانا ثم ان المصنف رحمه الله لم يقل تبارك مع انه الموافق للنظم والمناسب للاقتباس للمعارف فيه ترجيحا لمقتضى المقام من التصريح بالحمد وقيل لحاجة الى العذر لانه عند ارتكاب خلاف الظاهر الا ان يقال انه هو الظاهر بعد قصد الاقتباس فاذا عارضه مقتضى المقام فرعايته اولى لان مبنى البلاغة على مطابقته والاقتباس من المحسنات وفيه نظر ثم انه رتب استحقاق الحمد على تنزيل القران لبراعة الاستهلال مع انه من اعظم النعم لان به نظام المعاش والمعاد وقال على عبده موافقة للنظم ولانه اشرف الاوصاف لاقتضايه التمحض لجانب الحق بخلاف النبوة والرسالة ولذا قال سبحان الذي اسرى بعبده كما قال الشاعر * لا تدعني الا بيا عبدها * فانه اشرف اسمايه واضافته لله للتشريف وفي كيفية نزوله كلام فقيل نزل جملة من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا وامر السفرة بانتساخه ثم نزل الى الارض منجما في ثلاث وعشرين سنة على حسب المصالح وان جبريل تلقاه في مقامه عند سدرة المنتهى من حضرة القدس اما بسماعه بلا صوت ولا حرف او بصوت من جميع الجهات على خلاف العادة او من جهة بصوت غير مكتسب للعباد وقيل اخذ المعنى وخلق فيه علم ضروري بعبارته وقيل تلقاه بلفظه ومعناه بالذات او بواسطة ملك اخر كما فصل في محله وقوله ليكون فيه ضمير مستتر للعبد وهو الاظهر او للقران وقد جوز ان يكون لله ونذيرا بمعنى منذرا ومصدر بمعنى الانذار كالنكير والاقتصار على الانذار اما لاكتفا والمعطوف مقدر اي وبشير او حذف لتوافق النظم وقيل لانه يعم الكل بخلاف البشير والاوجه ان يقال اقتصر عليه ليوافق قوله فتحدي اذ المعارضة انما صدرت من الكفرة واللايق بهم الانذار لا التبشير وعلى تقدير عمومه فهو للبشر او التغليب وهو المناسب للعالمين ولا يشمل الملايكة الا بتكلف ان انذارا لثقلين انذار لهم وما قيل من انه ان كان المراد بالانذار والبشارة ما هو بطريق التعيين مثلا فلا يدخل الجنة وفلان النار فلا عموم في شي منهما والا فهما سيان في العموم نحو من اتصف تكذيبا بثواب او بعاقب فليس بشي اذ المراد الثاني والعصاة والكفرة من حيث العصيان والكفر منذورون غير مبشرين بالاشبهة وتحقيق الحمد ومعنى العالمين سياتي في محله واللام ليكون تعليلية وهو ظاهر على راي من

جوز

سمين

مير بادشاه

جوز تقليل افعاله تعالى ومن منعه يقول لها ثمرات وحكم نزلت منزلة العلل او هي لام العاقبة وسياتي تحقيقه ان شا الله **قوله فتحدى الخ** التحدي طلب المعارضة ويكون بمعنى المعارضة نفسها كما صرح به اهل اللغة لكنه غير مناسب هنا كما توهم الا بتعسف لا حاجة اليه واصله من الحدا وهو التغني لحث الابل على سرعة السير ثم توسع فيه وصار حقيقة لما مر ولذا قيل ان فيه ايما الى اختصاصه بالانس بل بالعرب لانهم اصحاب ابل فيكون تمهيد لما بعده وجملة تحدي لا تحتاج لرابط وان عطفت على جملة الصلة وكان الضمير فيها عايدا الى العبد كما هو الظاهر لتكلف عوده للقران من غير حاجة اليه اذ الفا تجعلها كالجملة واحدة فيكتفى بالضمير الواقع في احديهما مثل الذي يطير الذباب فيغضب عمرو كما مر وهو النجاة سوا قلنا الفا سببية فقط او سببية وعاطفة كما ارتضاه الرضي فان كان الضمير لله فهو ظاهر والتحدي كما ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم ينسب لله لقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وهذا مما لا مرية فيه وانما الكلام في انه ان اريد بالقران المجموع لم يصح دخول الفا لان التحدي لم يكن بعد نزول المجموع وان لم يرد لم يصح رجوع الضمير في من سورة اليه اذ هي بعض من الاول دون الثاني كما في بعض الحواشي وقد اجيب عنه بوجوه **الاول** ان المراد المجموع لكنه يجوز به عن الارادة كما في قوله اذا قمتم الى الصلاة ولا يلايمه ما بعده لان الانذار ما نزل لاجله اريد انزاله للهم الا ان يقال اريد انزاله انزال الكل لا ايا في انزاله مقدار يتحدى به وينذر ولا يظهر ايضا كونه محمودا عليه وان كان الامر فيه سهلا **الثاني** ان المراد به الثاني والتعريف باعتباره وارجاع الضمير اليه باعتبار المجموع استخداما ولا تخفى ما فيه فان المقام لا يناسبه وارجاع الضمير اليه لانه من جنسه كعندي درهم ونصفه افرب وان قيل انه استخدام ايضا **الثالث** ان الفا للترتيب الرتبي لا الوجودي كما في يرحم الله المحلقين والمقصرين لان التنزيل اعلا واشرف رتبة من التحدي لانه من اعظم النعم في هداية المومنين ولذا جعل محمودا عليه او للترتيب في الوجود لكنه بالنسبة الى انزال بعض القران لكون التحدي في اثنا التنزيل قاله الفاضل اللبيبي في حواشيه ثم اعترف ببعده ونوره بقوله وهو وان كان بحسب الظاهر بعيدا لكنهم اعتبروا مثله فانهم ذكروا ان المعطوف اذا كان ذا اجزا تحصل بتمامه في زمان طويل جاز عطفه بالفا اذا كان اول اجزايه منقطعا وجاز عطفه بثم نظرا الى تمامه وعلى هذا اذا كان المعطوف عليه كذلك والمعطوف منقطعا لاخره جاز الفا نظرا الى اخره وثم نظرا لاوله كما قرره التفتازاني في شرح المفتاح في قوله فاصح ثم امثل في الالتفات وان رده الشريف قد لعلى ان تراخي المعطوف لا يجب ان يكون عن جميع المعطوف عليه بل يجوز ان يكون مجتمعا مع بعض اجزايه متراخيا عن بعض فلا يبعد تجويز مثله في التعقيب والمقصود مجرد التمثيل لاعتبارهم في الترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه بعض الاجزا ولا يناني في ذلك الاعتبار تعقيب الامر الممتد المنقطع اول اجزايه بالمعطوف عليه ووصفه بكونه عقيبه لانه كذلك حقيقة او في العرف نظرا الى عدم تخلل زمان بين زمان وجوده وزمان المعطوف عليه بخلاف ما ذكر لانا ندعي ان ذلك متعارف **والرابع** ان المراد بالقران الجنس من حيث الوجود لا المجموع ولا المفهوم الكلي وهو اقرب اذ به يصح التفريع وعود الضمير بلا تكلف وتاول لكنه لا يخلو عن نظر وكون المتحدي به اقصر سورة يوخذ من التنوين في قوله فاتوا بسورة من مثله وقوله من سورة احترازا عن سور غيره من الكتب السماوية فان فيها سورا ايضا كما مر جوابه **قوله مصاقع الخطبا** الخطبا جمع خطيب وهو من ياتي بالخطبة وهي الكلام البليغ المقول على رووس الاشهاد وان لم يكن على الوجه

رد على اللاري

رد على الشريف

المتعارف الان ولا يشترط فيه السجع ايضا كما توهم والمصقع بكسر الميم بزنة منبر البليغ ومن لا يرتج عليه كلامه والجهير صوته ومثله لفظا ومعنى مجهر من صقع الديك اذ اصاح او من الصقع بمعنى الجانب لانه ياخذ في كل جانب من الكلام او من صقعه اذا ضرب صوقعته وهي وسط راسه والعربا كالعاربة الخلص الصريح وقال ابن قتيبة العرب العاربة ولد اسماعيل والمتعربة غيرهم وهذا معنى اخر غير مراد هنا لانه للتاكيد من لفظه كليل اليل وظل ظليل كما هو دابهم اذا ارادوا المبالغة ومن في قوله من العرب اما تبعيضية سوا اريد ما هو اعم من الفصحا او خص بهم بقرينة ما بعده لان منهم خطيبا وشاعرا وغيره وليس خاصا بالخطبا ويجوز ان تكون بيانية بتاويله بما من شانه ذلك وقيل هي على الاول تبعيضية وعلى الثاني بيانية وقيل لا وجه على التقديران تجعل بيانية لان مصاقع الخطبا اخص من مطلق الفصحا ولا يخفى ان فيه ما هو غني عن البيان **قوله فلم يجد به قديرا** اي لم يجدهم او لم يصب اشارة الى ما في الرضي من ان وجد لاصابة الشي على صفة ومن خصايص افعال القلوب انك اذا وجدته على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما انتهى يعني ان اصل معناها الاصابة كوجد ضالته فيتعدى لواحد قال المتنبي • والظلم من شيم النفوس وان تجد • ذا عفة فلعله لا يظلم ثم انها اذا دلت على الوجدان العلم كانت مثله في التعدي لاثنين وهذا يخالف ما في التسهيل من ان كلا منها معنى على حدة وليس هذا محل تفصيله والوجهان جايزان هنا ولو قيل انه على تعديه لاثنين مفعولها الاول تقديره هنا فلم يجد المتحدي بصيغة المفعول وبه صلته لتعديه بالبا والضمير للفرقان لم يبعد وهو اقرب من تعلقه بيجد على ان البا للسببية او الملابسة او بمعنى مع والضمير للفرقان او لاقصر سورة والتحدي لا للعبد لما فيه من البعد او هو متعلق بقدير قدم للفاصلة او للقصر لقدرتهم على غيره والبا بمعنى على كما قال النحاة في قوله تعالى ومنهم من ان تامنه بقنطار وقوله واذا مروا بهم يتغامزون او على ظاهرها لانه في معنى لا طاقة له به فلا يعترض عليه بان صلته على لا البا لا يقال لا يلزم من نفي كامل القدرة الخاص نفي من له قدرة ما العام لما قيل من ان قديرها بمعنى قادر جرد عن قيد المبالغة او هو كقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد في احد الوجوه وهو ان المبالغة في النفي لا المنفي على ما فيه وقيل ان المبالغة في وصف العبد به لا تضر لانها باعتبار تعلمه وكسبه وقيل انه لا ضير فيه اذ الاتي بالكامل في البلاغة لا بد من كونه كاملا كما ستراه في سورة الانبيا في تفسير قوله لا يستحسرون من ان المراد بمثله نفي اصل الفعل وعبر بهذا للدلالة على انه يقتضي الغاية من ذلك وقيل البا للملابسة فيصح ان يكون نفي قدير نفي الكامل على ظاهره بلا تكلف والبا متعلقة بقديرا اي لم يجد من يقدر عليه فضلا عن وجوده فعدم الوجدان لعالم الغيب والشهادة كناية عن نفي الوجود وايضا المبالغة ليست لازمة لفعيل الا اذا كان من فعل بضم العين وليس هذا كذلك حتى يلزم ان عدم وجدان القدير لا ينافي ثبوت من يقدر عليه في الجملة ولو سلم انه من نفس الصيغة فلا ضير فيه كما مر انفا وقيل عليه ان القول بالفصل انما هو في الصفة المشبهة من المتعدي ولزوم الحصر بعد التعدي ظاهر اذ الاتي بالكامل في البلاغة لا يلزم ان يكون كامل القدرة في ذلك الاتيان وان كان كاملا في الجملة فلا يلزم من نفي كامل القدرة نفي الاتي مطلقا ولا يخفى ما فيه من الخبط فان هذا القايل ارجع ضمير يجد له ليستلزم نفيه نفي الوجود ويصح الكناية وما ذكر ليس بلازم حتى يرتكب مخالفة الظاهر وما ذكره في الصيغة لا وجه له كما بينه المعترض مع انه لم يقف على المراد فانه عين ما حققه المصنف رحمه الله كغيره في سورة الانبيا وستعرفه والاوجه ان البا بمعنى في الظرفية متعلقة بيجد كقولك حطب اذ انزل

لم يجد

ميرباد شاه
ليثي

شيخ زاده

لاري

لم يجد فيه معينا اي في شانه وحاله والضمير للتحدي واذا لم يوجد اذا لتحدي باقله ذو قدرة تامة فغيره بالطريق الاولى واولى من هذا كله ما قرره العز ابن عبد السلام في الاسيلة القرانية ان المبالغة كما تكون في الكيف تكون في الكم فالمراد كثرة المعجزة عن اعجازه **واعلم** ان الامام الراغب قال ان القدير لا يطلق على غير الله تعالى بخلاف المقتدر ففي اطلاقه هنا نظر لا يخفى فتامل **قوله وافحم** الخ وفي نسخة افحم بدون عاطف لانه بيان او توكيد لقوله لم يجد به قديرا فالعطف اما لعدم قصد ذلك او لعطفه على جملة تحدي ويجوز كونه استينافا بيانيا حينيذ ايضا والافحام اسكات الخصم عجزا حتى كانه لا فتضاحه اسود وجهه وصار كالفحم كما قيل • فتجنبوا السواد وجه الكاذب • وتصدي بمعنى تعرض واصله تصدد فابدلت الدال الاخيرة حرف علة هربا من ثقل التكرار كما قالوا في تقضض تقضى فالمراد اسكتهم للعجز لا للصرفة كما يشهد له السياق وهذا يدل على وجود التصدي للمعارضة وقوله في الكشاف فلم يتصد للاتيان بما يوازيه او يدانيه واحد من فصحايهم يدل على عدمه وكلام المصنف هو الموافق للواقع فما في الكشاف اما محمول على نفي القيد اي لم ياتوا وان تصدوا بما يوازيه او على تنزيل تصديهم منزلة العدم لعدم ثمرته واما كون من تصدي غير فصيح فليس بشي وقد اعترف به الوليد مع بلاغته ومبالغته في كفره في كلامه المعروف في السير وقول قريش له صبا والله فان قلت لم خالفه المصنف وهو ابلغ كما قيل من وجهين لان عدم التصدي مع كمال الحرص عليه ادل على العجز من عدم الاتيان بعد التصدي كما ان عدم تصدي واحد للاتيان بما يدانيه فضلا عن مساويه كذلك ولا احتمال لان ذلك لقلة المبالاة قلت هو كما ذكرت في الابلغية لكنه مخالف للواقع وموهم للصرفة ايهاما قويا فلذا رجحه المصنف رحمه الله فاختر لنفسك ما يحلو فاثباته للتصدي يدل على انه ليس للصرفة او الاخبار بالمغيبات قيل ولو قال افحم به اندفع توهم ان الافحام بالصرفة لا للبلاغة وفيه ان السياق يدفعه مع انه لا مجال له هنا اذ الصرف فعله تعالى والافحام مسند الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعبارة الكشاف توهمه لاسناده الافحام الى الله تعالى فلذا ازاد به مع انه لولا دلالة السياق ايضا لم يفهم انه بالبلاغة لاحتمال انه لاشتماله على المغيبات والسلامة عن التناقض والاختلاف ولا يخفى ان زيادة به تدفعه لان مقدار اقصر سورة لا يجري فيه ذلك نعم لو قيل هو لا يدفع كونه بالنظم الغريب المخالف لغيره او بمجموع النظم والبلاغة كما ذهب اليه الباقلاني لم يبعد ولا يخفى ما فيه من التعسف وفي تهذيب الازهري اختلف الناس في العرب ولم سموا عربا فقال بعضهم اول من نطق بالعربية يعرب بن قحطان ابو اليمن وهم العرب العاربة ونشا اسماعيل عليه الصلاة والسلام معهم فتكلم بلسانهم واولاده العرب المستعربة وقال اخرون نشا بعربة وهي بلدة من تهامة فنسبوا الى بلدهم وفي الحديث خمسة انبيا من العرب اسماعيل ومحمد وشعيب وصالح وهود وهذا يدل على ان لسان العرب قديم وكل من يسكن جزيرة العرب وتكلم بلسانهم فهو منهم انتهى فقوله عدنان وقحطان اشارة الى قسمي العرب العاربة والمستعربة وكناية عن جميعهم وعدنان ابو معد احد اجداده صلى الله عليه وسلم واضافة الفصاحة الى عدنان والبلاغة الى قحطان اما تفننا او بنا على المتعارف من اطلاق الفصاحة على الكلام العذب السهل والبلاغة على المتين الجزل وهو الغالب في اللغة القديمة والاضافة لهما لانهما من اولادهما او لانها اريد بهما القبيلة كما يقال تميم لاولاده وهو مجاز مشهور ثم ان المراد بالفصحا هنا ما يشمل البلغا والشيخ في الدلايل كثيرا ما يستعمل الفصاحة بمعنى البلاغة فلا يقال ان الفصاحة لا دخل لها في الاعجاز مع ما يرد عليه من المنع الظاهر **قوله حتى حسبوا** الخ

ليثي

ليثي

لاري

والد المخاصة ونحوها وقوله فى ايامه بنا على المشهور وعلى ما ذكر فى قوله وذلك ان قرينة الخ المراد فى
نفس الخ **قوله** على قصد النهى للمبالغة الخ وجه المبالغة ما ذكره من انها لا تليق ان توجد لا نها فى
نفسها قبيحة فنع الخ اقبح والمراد بالتقريب ما خرجه عن اتصال الحروف وبجعله كالاغانى والافتحين
الصوت بالقرآن حسن وقراءة الرفع تنبيها بانها على قصد النهى على وجه المبالغة كما قال والجد المعنى
على ما فسره به ووجه الحث على الخير ان المراد بعلم الله وهو عالم لكل قبوله والجزاء عليه **قوله**
وقرأ ابن كثير وابو عمرو الاولين بالرفع على معنى الخ قال ابو حيان تاويله على هذه القراءة انهما حملا
الاولين على معنى النهى بسبب الرفع والثانى على الاخبار بسبب الثنا فيه ان الرفع والنهى لا يقتضيان
شيا من ذلك ولا فرق بينهما الا ان قراءة الفتح نص فى العموم والرفع راجحة فيه وقيل انه منقول
عن ابى عمرو والذى قراها كانه قال الرفع بمعنى لا يكون رفث ولا فسوق اى شى يخرج من الحج ثم
ابتدا النفى فقال ولا جدال فابو عمرو لم يجعل النفيين الاولين كهما والذى يدفع ما قاله ان الرفث
والفسوق فيه واقع فلا بد من حمله على النهى ليلا يلزم تخلف اخباره تعالى تخلف الجدال فى الحج
تفصيلا فى ايامه فتامل **قوله** وتزودوا معادكم الخ يعنى ان الزاد المراد به العمل الصالح على طريق
الاستعارة وعلى القول الاخر حقيقته والمراد بالتقوى معناها اللغوى وهو اتقاء الالحاح فى السوال
والثقل على الناس وكلا بمعنى تحملا والابرام اصله الاحكام من ابرام الحبل وهو فتله قال الراغب
المبرم الذى يلح ويشدد فى الامر تشبيها بمبرم الحبل انتهى **قوله** حثهم على التقوى الخ يعنى ان قوله
واتقون الخ بعد قوله خير الزاد التقوى المفيد للحث عليها وطلبها بمعنى اخلصوا لى التقوى فان
مقتضى العقل الخالص عن الشوايب ذلك وكونه خالصا عن ذلك ماخوذ من اطلاق اللب عليه
فالتكرار **قوله** ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا الخ نزلت وقد انف قوم من التجارة فى ايام
الحج كما كان وخافوا الاثم فنزلت لهم انه مباح لهم اذا لم يشغلهم ذلك عن العبادة وقوله وقيل
الخ هو المذكور فى البخارى وعكاظ بضم العين المهملة والكاف الخفيفة والظا المعجمة وبجنة بفتح
الميم والجيم وتشديد النون وذو المجاز كصد الحقيقة اسواق كانت للعرب بقرب مكة وسمى موسم
الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه وقوله تاثموا منه اى خافوا الاثم وقوله فى ان تبتغوا
بيان للاعراب والظرف متعلق بجناح او بالظرف الواقع خبر ليس اعنى عليكم **قوله** دفعتم منها
بكثرة الخ يعنى انه من فاض الما اذا سال منصبا وافضتم اسلتم والمراد به هنا دفعتم القسكم
منها بكثرة تشبيها بفيض الما والمفعول لما التزم حذفه للعلم به **قوله** وعرفات جمع سمى به
كاذرعات الخ اذرعات اسم بلدة بالشام وهى مثل عرفات فى العلمية وانها لا واحد لها اذ لم
يسمع اذرعة ولا عرفة قال الفراء قول الناس نزلنا بعرفة ليس بعربى محض قيل ولو سلم فعرفة وعرفات
مدلولها واحد ثم لا كلام فى استعماله منونا وان حكى سيبويه عدم التنوين فيه وانما الكلام فى
الصرف وعدمه فعند البعض غير منصرف للعلمية والتانيث والتنوين للمقابلة للالتكين يعنى
جئ به فى مقابلة النون فى جمع المذكر وبكسر فى موضع الجر للامن بهذا التنوين عن تنوين التمكين
والكسرة انما تذهب فى غير المنصرف تبعا للتنوين اذا ذهب من غير عوض اما اذا عوض عنه شى
كاللام والاضافة فلا تذهب وهنا عوض عنه تنوين المقابلة وهذا قول للنحاة فى عدم منع
الصرف وكون الكسرة تابعة للتنوين واختاره الزمخشرى انه منصرف لعدم الاعتداد بالتانيث
لان التا للجمع ووجودها يمنع من تقدير احزى كما فى سعاد فعلى هذا الوجه مثل بيت ومسلمات
علما لامراة وجبر فه ومخالفة ابن الحاجب فيه ليس لشى ومنه ان عرفة كيف يتردد الفرا فى صحته

وهو

وهو مسموع فى كلام العرب وفى الحديث الحج عرفة والظاهر انهم لم يقفوا على مراده فان عرفة اسم لليوم
التاسع من ذى الحجة كما صرح به الراغب والبغوى والكرمانى وبهذا المعنى ورد فى الحديث فالذى
انكره الفرا استعماله فى المكان كعرفات وهذا مما لا شبهة فيه وقد نبه عليه شراح البخارى وقوله
ولذلك يجمع مع اللام خطا لان التنوين المقابلة لم يقل احد بجمعه معها وانما الذى يجمع معها تنوين
الترنم والغالى كقوله ياصاح ما هاج الهيون الذرفن **قوله** وانما سمى الموقف عرفة الخ هذا
بنا على ان عرفة كعرفات ومرمانا فيه وهذه مناسبة اعتبرها الواضع كما يقال الكلمة من الكلم
فلا ينافى كونها مرتجلة كما توهم وقوله وعرفات للمبالغة يعنى انها جمعت لجعل كل جزء منها عرفة
مبالغة وهى بمعنى عرفة ويعلم منه ان عرفات كذلك ويصح ان يعود الى عرفات لان عرفات
لا تكون منقولة الا ان يثبت ان عرفة جمع كخدم جمع خادم ليكون هذا جمع جمعه وفى الكشاف
وهى من الاسما المرتجلة لان المعرفة لا تعرف فى اسما الاجناس الا ان يكون جمع عارف قال الرازى
انما قيد بالاجناس لان عرفة معرف من الاعلام فان عرفة علم لهذا المكان المخصوص كما ان عرفات علم
له وقوله الا ان يكون جمع عارف يحمل ان يكون استثنا من قوله لان المعرفة لا تعرف فى اسما الاجناس
فانه لو جعل جمع عارف ككاتب وكتبه لعرف من اسما الاجناس فان قلت فحينئذ لا استثنا من قوله
من الاسما المرتجلة فيكون الحكم بارتجال عرفات مطلقا غير مستثنى منه وهو غير مستقيم قلنا الاستثنا
من الدليل استثنا من المدلول فانه اذا كان عرفات جمع عرفة يلزم ان يكون منقولا وقيل عليه لفظ
عرفة كما انه علم للمكان فهو اسم لليوم التاسع كما مر فعلى هذا يعرف فى اسما الاجناس وليس بشى لانه
علم جنس لا نكرة لامتناع دخول اللام عليه كسائر اسما الايام **قوله** ودليل وجوب
الوقوف بها الخ وفى نسخة على وجوب الوقوف بها وفيه بحث لان الامر فيه مقيد بالجبئية فيكون
الوجوب منصرفا الى قيده كما سيجى ان معناه افيضوا من عرفة لا من مزدلفة وبهذا قال النخعى
دلالة الاية لانه ذكر الافاضة بكلمة اذا الدالة على القطع وهو فى حكم الشرع للوجوب كانه
قال الافاضة واجبة عليكم فاذا اتيتم بها فاذكروا الله ثم انها تقتضى سابقة الكون والاستقرار
بعرفات ليكون مبدوها منها وهو معنى الوقوف بها والحضور فيها وقد تبين بوجوه الاول انه
يدل على ان الركن عند الافاضة واجب وهو يتوقف على الافاضة وهى على الوقوف وبما لا يتم
الواجب الا به هو واجب ورد بان وجوب الذكر مقيد كما تقول اذا حصل لك مال فزك وهو
لا يدل على وجوب التيقل بل الوجوب عند حصول القيد وتحقيقه ان الافاضة قيد للوجوب
لا للواجب كما قيل اى يتوابذكر كما بين عند الافاضة الثانى ان فى ثم افيضوا دلالة على تقدير
امر يعطف هو عليه كانه قيل افيضوا من عرفات ثم لتكن افاضتكم من حيث افاض الناس الثالث
ان الفا فى فاذا افضتم لتعلقها بقوله فى فرض يدل على ترتب الافاضة على الحج من غير مهلة وتراخ
وهو معنى وجوبها المقتضى لوجوبه وفيه بحث **قوله** وفيه نظر الخ يعنى ان الذكر عزد لفة
غير واجب حتى تكون الافاضة منه مقدمة للواجب ويكون الوقوف بعرفات مقدمة للافاضة وايضا
الامر بالذكر غير مطلق بل مقيد بقوله فاذا افضتم الخ فلم يكن الوقوف بعرفة مقدمة للواجب
المطلق ليتصف بالوجوب لان الواجب المقيد بقيد لا يجب تحصيله لا يكون الموقوف عليه
واجبا وقوله بصلاة العشاين لان الصلاة تسمى ذكرا وهى تصلى بمزدلفة **قوله** جبل يقف عليه
الامام الخ فتح بوزن عمر اسم جبل عزد لفة ممنوع من الصرف والمازم بالهمز وكسر الزاى مضيق
بين جبلين ومحسر بكسر السين المشددة واد معروف والفيل ظلمة اخر الليل والحديث صحيح

درمصون

وتزودوا فان خير الزاد التقوى

مسلا الطفى

سعد

رواه مسلم ووجه التاييد ان ذلك الموضع بعينه لا مطلق مزدلفة كما في الثاني وقوله فانه افضل
اشارة الى ان الامر ليس للوجوب واما قوله الاوادي محسر فلان اخره اول منى كما ذكره الطحاوي فليس
كله موقفا فلا يرد نظر التحرير عليه **قوله** كما علمكم الخ الوجهان مصدران جعلت ما كافة او
مصدريه والفرق بين الوجهين ان الاول للتقييد اي على النحو الذي هداكم اليه ولا تعدل عما
هديت اليه كما تقول افعل كما علمتك والثاني للتشبيه كما تقول احدمه كما اكرمك يعني لا تقاصر
خدمتك عن اكرامه قيل مبنى الفرق على ان الهداية الدلالة الموصلة او المطلقة وقيل الكاف للتعليل
وايضا الهداية في احدهما مطلقة وفي الاخر مقيدة وقيل محل كما هداكم النصب على المصدرية
بحذف الموصوف وعلى الكافة لا عامل له كما انه لا معمول له لانه لم يسق حرف بل يقيد من جهة
المعنى فقط وهذا الذي ذكره من كون حرف الجر اذا كف عن العمل لا متعلق له ظاهر **قوله** اي
من عرفة لان المزدلفة الخ المراد بالناس الجمهور والتعريف للجنس واضافتهم من عرفة وجمع اسم
مزدلفة لاجتماع ادم وحوى بها او لغير ذلك **قوله** وثم لتفاوت ما بين الافاضتين الخ قال
التحرير لما توجه ان الافاضتين من عرفات فما وجه العطف بثم الدالة على التراخي عن الامر
بالذكر المقارن لها بل المتاخر عنها فاجاب بان موقعها موقع ثم في قولك احسن الى الناس
ثم لاحسن الى غير الكريم لما مر من دلالة اذا افضتم الخ على وجوب الافاضة من عرفات وان معنى
ثم افيضوا لكن افاضتكم منه لا من المزدلفة فكانه قيل افيضوا من عرفات ثم لا تفيضوا من
المزدلفة لان الاولى صواب والثانية خطا وبينهما بون بعيد وهذا مما يقرر تفاوت المرتبة
وتباعدها وهو وان كان انما يعتبر بين المتعاطفين وهو عدم الاحسان الى غير الكريم
وعدم الافاضة من المزدلفة لكن قد جرت عادته ان يعتبر التفاوت بين المعطوف عليه
وما دخله حرف النفي من المعطوف لا نفسه واما الاعتراض بان التفاوت يفهم من كون احدهما
مامورا به والاخر منهيا عنه سواء كان العطف بثم او بالفاء او بالواو فليس بشيء نعم يرد ان
هذا انما يطابق المثال لو اريد افيضوا الى منى من غير تعيين عرفات او اريد في المثال احسن
الى الناس الكرام واما اذا اجري الناس على الاطلاق وقد تقرر ان فاذا افضتم يدل على وجوب
الافاضة من عرفات فلا مطابقة الا انه لا بحث بالمقصود في موقع ثم والحاصل ان افيضوا
عطف على فاذكروا قصدا الى التفاوت بينه وبين ما يتعلق باذكروا وهو اذا افضتم الخ
وهذا من دقيق هذا الكتاب ويوخذ منه ان التفاوت يكون بتفضيل احد المتعاطفين
سواء كان الاول او الثاني كما اشار اليه في الكشف وان التفاوت يكون بينهما بالذات
وبين متعلقيهما فافهم **تنبيه** ذكر ابن اسحاق في سيرته ان قريشا كانت تسمى
الحمس لشددهم في الدين وكانوا لتعظيمهم الحرم تعظيما زايدا ابتدعوا انهم لا يخرجون
منه ليلة عرفة ويقولون نحن قطان بيت الله واهله فلا يقفون بعرفة مع انها من مشاعر
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكانوا كذلك حتى رد الله عليهم بقوله ثم افيضوا الخ وكان
عليه الصلاة والسلام قبل ذلك يقف بعرفات وبخالفهم لان الله وفقه ووفقه على المشاعر
انتهى فالاول هو التفسير المانور ولذا اقدمه المصنف الا ان فيه خفاء من جهة النظم فانه
معطوف على جواب اذا وعليه يصير تقديره فاذا افضتم من عرفات فافيضوا من عرفات
ولا يخلو من نظر فهو محتاج الى التاويل **قوله** وقيل كان مزدلفة الى منى الخ اشارة الى
وجه تكون فيه ثم على اصلها ويكون الناس قريش وتعريفه للعهد وقوله لبعد الافاضة من

سعد
سعد

عرفات بيان لمحصل المعنى والا فالظاهر بعد الذكر والقراءة المذكورة بكسر السين مع حذف الفاء واثباتها
والمراد بالناس ادم عليه الصلاة والسلام لقوله في حقه فنسي يعني امر الشجرة وثم على هذه القراءة
لتفاوت الرتبة وقوله في تغيير المناسك بناء على التفسير الاول والتعميم للاشارة الى الثاني وينعم
عليه تفسير لرحيم وقوله فزعتم لان معنى قضيتم ادايتم واتممتم والمناسك جمع منسك وهو
النسك اي العبادة وقوله الغر والخ الكثرة مستفادة من قوله كذكركم ابائكم والايام عبارة
عن الوقايع والحروب كما يقال يوم الجمل ويوم بدر وحيث اطلق يراد به ذلك كما بين في الامثال
وكون ذلك كذلك هادتهم رواه ابن جرير وغيره والمعنى ذكرا اشد ذكر على الاسناد المجازي وصفا
للشيء بوصف صاحبه كما يقال جد جده فجعل الذكر ذاكرا حيث اثبت له ذكرا وكذا اذا جعل
منصوبا بمعطوفا على محل الجار والمجرور كما ذكره ابن جني حتى يكون من هذا القبيل ايضا قال ابو
حيان ووجهه ان ذكرا منصوب على التمييز وافعل اذا ذكر بعده ما ليس من جنسه مما يغايره
انتصبه كذلك نحو زيد افضل علما ان كان من جنسه ولم يغايره جر بالاضافة نحو افضل عالم
فكان المتبادر هنا اشد ذكر بالجر فلما انتصب دل على انه غيره وانه جعل المذكور ذكرا كشعر شاعر
وقوله كذكركم اشد ذكر منون لا مضاف **قوله** اما مجرور معطوف على الذكر الخ اعترض عليه بقوله
او على ما اضيف اليه اذ كر بانه عطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وقد منعه
كثير واجيب عنه بوجوه الاول انه لا ه قوم جايز افعل المصنف رحمه الله تابعهم وبانه جوز
العطف على المرفوع المتصل اذا فصل بينهما فاصل فالمجرور ومثله وقد فصل بينهما هنا وبان المنع
انما هو اذا كان الجار حرف جر لشدة اتصاله ولهذا جاز الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولم
يجز بين حرف الجر ومجروره وبان المجرور هنا في حكم المنفصل لكونه فاعل المصدر وبان المراد العطف
من حيث المعنى واما بحسب اللفظ فهو على حذف مضاف معطوف على الذكر اي او ذكر قوم اشد
ذكرا قال التحرير والكل ضعيف ثم ان قوله على المجاز كان الظاهر تاخيره الى هنا والمجاز هنا
النسبة الاضافية **قوله** واما منصوب بالعطف على ابايكم الخ يعني ان الافعال المتعدية
اضافات بين الفاعل والمفعول فالذكر مثلا من حيث الاضافة الى الفاعل ذاكر به والى المفعول
مذكور به وتحقيقه ان المصدر عبارة عن ان والفعل فاما ان يقدر ان ذكرا وان ذكر والمعنى
على الاول اشد ذاكريه وعلى الثاني اشد مذكوريه واعترض عليه ابن الحاجب وصاحب
الانتصاف بان افعل للمفعول شاذ لا يرجع اليه الا بثبت فالاظهر انه من عطف جملتين اي اذكروا
ذكرا مثل ذكر ابايكم واذكروا الله حال كونكم اشد ذكرا من ذكر ابايكم وهو غفلة فان افعل هو
لفظ اشد وما هو الا للفاعل ولا يلزم من جعل تمييزه مصدرا مع المبني للمفعول مجازا اذا
جعل من الالوان والعيوب كاشد بياضا ومن المجهول كاشد مضروبيه ونحوه وما ذكره بعيد
قوله او بمضمر دل عليه الخ وذكر ابو حيان وجها حسنا ارتضاه وهو ان يكون اشد صفة ذكرا
قدم عليه فانتصب على الحال وذكرا معطوف على كذكركم **قوله** تفصيل للذكرين الخ في الكشاف
معناه الكثرة واذكر الله ودعاءه فان الناس من بين مقل لا يطلب بذكر الله الا اعراض الدنيا ومكثر
يطلب خير الدارين فيكون من المكثرين وها هنا فايدة وهي ان من بين تستعمل للتقسيم استعمالا
فصيحا كما في عبارة الزمخشري قال المدقق في الكشف اصله فان الناس مقل ومكثر على التقسيم
فزيدت بين تصويرا للاحاطة وعدم التجاوز ليصير من باب الكناية التي هي ابلغ ثم زيدت
من الانتهائية مبالغة كقول الشاعر، والناس من بين مرجوب ومحجوب، كانهم ناشيون من البين

طيبي

قطب وسعد

يبتدي تقسيمهم منه البتة فجعلهم ابتداء منه بمنزلة ابتداء التقسيم وجاز ان يجعل من بيانيه نظرا الى
المجاز بين والاولى ابلغ انتهى فان قلت الاقسام لا تنحصر فيما ذكر فان من الناس من لا يطلب الا الاخرة
قلت ليس المقصود حصر اقسام الناس مطلقا بل لما ذكر قوله ابتغوا من فضل الله قسم اهل الطلب
الى مقل ومكثر وهم لا تخلو اعنهما ولو سلم فان من لا يطلب الا الاخرة سيذكره بقوله ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فان من باع نفسه لله صار كلا على مولاه وقيل حصر المقل في
طالب الدنيا لان طالب الاخرة فقط بحيث لا يحتاج الى طلب حسنة من الدنيا لا توجد في الدنيا
وقيل لان ذلك ليس بمشروع لان المرء مبتلى بافات الدنيا فلا بد له منها ورد بان عدم المشروعية
في طالب الدنيا فقط اشد وايضا التقسيم بمنهم ومنهم لا يفيد الحصر وفيه نظر وقيل قسم الله الناس
هنا الى اربع فرق الكافرون الذين لا هم لهم الا الدنيا وهم الذين ليس لهم في الاخرة من خلاق
والمقتصدون الذين يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة والمنافقون الذين حلت
السنتهم ومرت عقايدهم وضمايرهم وهم الذين قيل فيهم ومن الناس من يعجبك قوله الخ والسابقون
البايعون انفسهم الرابحون رضي الله وهم المرادون بقوله ومن الناس من يشري نفسه الخ والمراد
بالاكثار الاكثار من ذكر الله وطلب ما عنده **قوله** اجعل ابتنا الخ اشارة الى انه منزل منزلة
اللازم والخلاق النصيب الذي خلق وقدر له وقوله او من طلب خلاق قيل المراد حينيذ ماله في شان
الاخرة من طلب خلاق ليدفع به انه لا طلب في الاخرة لاحد وانما فيها الحظ والحرمان وقيل ان كون
الاخرة لا طلب فيها ممنوع فان المومنين يطلبون زيادة الدرجات وكذا الكافرون يطلبون
الخلاص لكن ما طلبوه ليس نصيبا مقدرا لهم وكون ما نقل تمثيلا ظاهرا اذ لا ينبغي الحصر وامراه السو
بالاضافة ويصح فيه فتح السين وضمها **قوله** اشارة الى الفريق تذمه لانه هو الجزل ولان الفريق
الاول تذ بين حالهم بقوله ومالهم في الاخرة من خلاق فالمناسب تخصيص هذا بالثاني وعلى هذا
ينبغي حمل قوله والله سريع الحساب على انه لا يناقشهم ليسرع وصولهم الى الفوز بالسعادة الابدية
قوله اي من غير جنسه وهو جزاوه فمن بيانيه والجنسية باعتبار كونه حسنة او
ابتدايية او تبعيضيه او تعليلية والمراد بما كسبوه الدعا لانه عمل لهم والاعمال
توصف بالكسب وكني بسرعة الحساب عن القدرة التامة لانه يحاسب
الاولين والاخرين في مقدار لمحة طرف وقوله او يوشك الخ يعني
انه اطلق ما يقع في يوم الجزا عليه كما قيل في رحمه بمعنى في
الجنة وقوله فبادروا الخ اشارة الى ان المقصود
التحريض على اكثار الدعا وطلب الاخرة
وانتهاز الفرصة وهو وعيد للفريق
الاول ووعد للثاني والله اعلم
تم الجزا الاول من كفاية الراضي
وعناية القاضي محمد
الله وعونه وحسن
توفيقه
والحمد

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، تم ، وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته اجمعين

بلغ مقابلة وتصحيحا حسب
الطاقة قاله العبد الفقير
محمد الاسود غفر الله له
ولوالديه واحبائه امين

سعد
طيبي

قال كاتبه الحكمة في كون المصنف رحمه الله ختم الربع الاول من هذه الحاشية الشريفة بايات الخ
ولم يختم باخر السورة لانه لما كان اخر الربع الاول من كتب الفقه كتاب الحج ناسب ان يكون هنا كذلك

نهاية المخطوطة